الف بينهما على الوجهين أَوَآبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ بسكون الواو وعطفها او وبفتحها
والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محل ان واسمها
او الضمير في المبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قُلْ نَعَمْ تبعثون وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
صاغرون فَإِنَّمَا هِيَ ضمير مبهم يفسره زَجْرَةٌ أي صيحة وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ اي
الخلائق احياء يَنْظُرُونَ ما يفعل بهم وَقَالُوا اي الكفار يا لتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا
وهو مصدر لا فعل له من لفظه وتقول لهم الملئكة هَذَا يَوْمُ الدِّينِ اي الحساب
والجزاء هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بين الخلائق الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ويقال للملئكة
احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا انفسهم بالشرك وَأَزْوَاجَهُمْ قرناءهم من الشياطين وَمَا
كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اي غيره من الاوثان فَاهْدُوهُمْ دلوهم وسوقوهم
إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ طريق النار وَقِفُوهُمْ احبسوهم عند الصراط انهم مَسْئُولُونَ
عن اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توبيخا مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ لا ينصر بعضكم بعضا
كحالكم في الدنيا ويقال ضدهم بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ منقادون اذلاء وَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ يتلاومون ويتخاصمون قَالُوا اي الاتباع منهم
للمتبوعين إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ عن الجهة التي كنا منكم منها لحلفكم
انكم على الحق فصددتمونا او اتيتمونا كما تأتي الامور العظام او عن القوة
بل لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وانما يصدق الاضلال منا لانكم كنتم مؤمنين فرجعتم عن
الايمان لبناء ما كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ قوة وقدرة تقهركم على متابعتنا

هو في المعنى المحفوظ عنده إِلَى الْمَلَإِ الأعلى الملئكة في السماء وعدي السماع
بالي لتضمنه معنى الاصغاء وفي قراءة بتشديد الميم والسين اصله يتسمعون
ادغمت التاء في السين وَيُقْذَفُونَ اي الشياطين بالشهب مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
من افاق السماء دُحُورًا مصدر دحره اي طرده وابعده وهو مفعول له وَلَهُمْ
في الاخرة عَذَابٌ وَاصِبٌ دائم إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ مصدر اي المرة و
الاستثناء من ضمير يسمعون اي لا يسمع الا الشيطان الذي سمع الكلمة
من الملئكة فاخذها بسرعة فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ كوكب مضيء ثاقب يحرقه او يخبله فَاسْتَفْتِهِمْ استخبر كفار مكة تقريرا او توبيخا أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أصعب
خلقا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا من الملئكة والسموات والارضين وما فيها وفي الاتيان بمن تغليب
العقلاء إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ اي اصلهم ادم مِنْ طِينٍ لَازِبٍ يلصق باليد للمعنى
ان خلقهم ضعيف فلا يتكبر وا بانكار البعث صلى الله عليه وسلم والقرآن المؤدي
الى هلاكهم اليسير بل الاستقال من غرض الى اخر وهو الاخبار بحالهم
عَجِبْتَ بفتح التاء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي من تكذيبهم اياك
وَهُمْ يَسْخَرُونَ ممن تعجبك وَإِذَا ذُكِّرُوا وعظوا مِنْ بالقرآن لا يَذْكُرُونَ لا يتعظون
وَإِذَا رَأَوْا آيَةً كانشقاق القمر يَسْتَسْخِرُونَ يستهزؤن بها وَقَالُوا فيها إِنْ مَا هَذَا
إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ وقالوا منكرين للبعث أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ في الهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)